ابن رجب في لطائفه في فضائل الصيام انه يشفع لصاحبه يوم القيمة وكذلك القرآن
كما في المسند عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقيام والقرآن
يشفعون للعبد يوم القيمة يقول الصيام يا رب منعته الطعام والشراب والشهوات
بالنهار ويقول القرآن يا رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعون قال بعض
العلماء اذا احتضر المؤمن فقال الملك شم راسه قال اجد في راسه القرآن
فيقال شم قلبه فقال اجد في قلبه الصيام فيقال شم قدميه فيقول اجد في قدميه القيام
فيقال حفظ نفسه فحفظه الله وانشد ذي النون المصري رحمه الله تعالى شعر

منع القرآن بوعده ووعيده ❊ مقل العيون بليلها لا تهجع
فهموا عن الملك العظيم كلامه ❊ فهما تذل له الرقاب وتخضع

هذا عباد الله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وفي بقيته مستمع وهذا كتاب الله
يتلى فيه بين اظهركم ويسمع وهو القرآن الذي لو انزل على جبل لرايته خاشعا
يتصدع ومع هذا فلا قلب يخشع ولا عين تدمع ولا صيام يصان عن الحرام
فينفع ولا قيام استقام فيرجى في صاحبه ان يشفع قلوب خلت من التقوى
فهي خراب بلقع والعاملون لله انوار طاعاتهم تلمع قال ابو سليمان الداراني
لان اصوم النهار وافطر على لقمة حلال احب الي من قيام الليل وصيام النهار
وحرام على شمس التوحيد ان تحل في قلب عبد في جوفه لقمة حرام ولا سيما في وقت
الصيام قل لمن صلى وصام هل تجنب الاثام توقف عند الافطار اكل الحرام
ان يكن ذلك فقد فزت والا خاب الصيام ايها المتهجد هذا ربيع
جلساتك ايها الطالب هذه اوقات رزقك تيقظ ايها الغافل من سنة
البطالة تحفظ ايها الجاهل من شبه الضلالة اغتنم سلامتك قبل ان
تشهق في قبرك قبل افتراض ملكك وعدم عودتك وارتجاع تركتك
وانقطاع صوتك وعثار قدمك وظهور ندمك فان العمر ساعات تذهب
واوقات تنهب وكلها معدودة عليك والموت يلاحظك لحظة البرق
وعن سري السقطي رحمه الله تعالى السنة شجرة والشهور فروعها
والايام اغصانها والساعات اوراقها وانفاس العباد ثمرها

فشهر

فشهر رجب ايام توريقها وشعبان ايام تفريعها ورمضان ايام قطفها
والمؤمنون قطافها فالسعيد من اغتنم هذه التجارة في موسم شهرها وحث النفس
على المسير الى السعادة في ايام عمرها ونسئل الله التوفيق والهداية الى حسن الطريق
وان يجعلنا واياكم من خير فريق انه على ذلك قادر وللذنوب المذنبين غافر اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واشملنا في صومنا بصونك وايدنا بحفظك وعونك
وارنا اخر شهرنا كما اريتنا اوله في عافية واتمم علينا نعمتك الكافية الصافية
وارزقنا الاخلاص في اعمالنا والصدق في اقوالنا وعاملنا باصلاح قلوبنا
واحوالنا واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار بجاهك يا ارحم الراحمين

فصل في العشر الاواسط من رمضان وذكر نصفه

الحمد لله المنفرد بالقدم والبقاء والعظمة والكبرياء والعز الذي لا يرام الواحد لا من عدد الملك
الذي لا يحسب بعدد العلي من مدانات الاوهام الصمد الذي لا يمثله الذهن ولا
يحده الفكر ولا تدركه الافهام القدوس الذي تنزه عن اوصاف الحوادث فلا يلحقه صفة
بعوارض الاجسام الغني عن جميع المخلوقات فالعلوي والسفلي والانسي
والجني والعرش والكرسي مفتقر اليه وهو الغني على الدوام سبق الزمان فلا يقال
متى كان وخلق المكان فلا يقال اين كان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
الحي العليم القدير السميع البصير اللطيف الخبير المتكلم بكلام قديم ازلي لا يشبه
الكلام صفاته كذاته فلا وجه للجدال والخصام ترك المعطل ما ورد به النقل من صفات الجلال
صفات الكمال فحار على وجهه وهام وحمل المشبه ما شاهد بالعقل من صفات
فهو يتخبط في الظلام وجمع المحقق بين النقل والعقل فامن بالله واستقام ووجد لذة مناجاة مولاه
وشغله عن الفكر في ذات الله الاجلال والاعظام وهجر رغبة في المقام فلو
فهجر لذيذ المنام وصحب رفقة تتجافى جنوبهم عن المضاجع فواحد يسال العفو من ربه
واخر يشغله ذكره وقد سارت قوافلهم في جنادس الظلام واخر يشكو اليه ما يجد من لوعته
واخر يحجبه جزيل مثوبته ولم يشكو اليه ما يجد من لوعته وتبارك الذي عز عن
ذكره عن مسالته فسبحان من ايقظهم والناس نيام
وستر ذكره وعلم ما ظهر وما خفي واسبل على الكافة جميع الانعام

Copyright © King Saud University